Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيز البلاغة ومن ان تكون نظيرة لها » [1] .

واستشهد بنثر الجاحظ كقوله : « جنبك الله الشبهة وعصمك من الحيرة وجعل بينك وبين المعرفة نسبا وبين الصدق سببا وحبب اليك التثبت وزين في عينك الانصاف وأذاقك حلاوة التقوى وأشعر قلبك عز الحق وأودع صدرك برد اليقين وطرد عنك ذل اليأس وعرفك ما في الباطل من الذلة وما في الجهل من القلة » [2] . وقال عنه وعن امثلة اخرى : « فما كان من هذا وشبهه لم يجب به فضل اذا وجب الا بمعناه أو بمتون الفاظه دون نظمه وتأليفه » [3] .

ونقل كلامه في اللفظ والمعنى [4] ، واستشهد بقوله في نفي ان الاول لم يدع للآخر شيئا [5] وبالابيات التي نقلها لبعض الحجازيين [6] ، ورجع اليه في الحديث عن الصورة وقرر انها من قول الجاحظ ، قال : « وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن ابتدأناه فينكره منكر بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء ، ويكفيك قول الجاحظ : « وانما الشعر صناعة وضرب من التصوير»[7] .

وهناك اشارات اخرى الى الجاحظ ونقل لآرائه أو نثره وكلامه [8] ويتضح بذلك مدى تأثره به والاعتماد عليه والاستشهاد بأقواله أو الابيات التي ذكرها في البيان والتبيين والحيوان . واذا كان قد رفض بعض تلك الآراء فليس معناه انه يعارض الجاحظ الذي قيل عنه انه من أنصار اللفظ ، بينما كان عبد القاهر من

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٤٦ ، والبيان والتبيين ج ١ ص ٦٥ – ٦٦ .
(٢) دلائل الاعجاز ص ٧٦ وأسرار البلاغة ص ٩ ، والحيوان ج ١ ص ٣ .
(٣) دلائل الاعجاز ص ٧٧ .
(٤) دلائل الاعجاز ص ١٩٧ والحيوان ج ٣ ص ١٣١ .
(٥) دلائل الاعجاز ص ٢٢٦ .
(٦) دلائل الاعجاز ص ٢٤٥ .
(٧) دلائل الاعجاز ص ٣٨٩ ؛ والحيوان ج ٣ ص ١٣١ – ١٣٢ .
(٨) دلائل الاعجاز ص ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٨ ، واسرار البلاغة ص ٩ ، ١٣ ، ٦١ ، ١٣٥ .